

|misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الثامن و الخمسون

عبدالمحسن القاسم

الحمد لله والصلوة والسلام على عبده ورسوله وعلى الله واصحابه ومن والاه. قال المصنف والشارح والجامع رحمهم الله كلام الله منزل غير مخلوق. غيره غير مخلوق كلام الله منزل غير مخلوق. سمعه جبريل من رب العالمين - 00:00:02

الآن المصنف رحمه الله يبين كلام الله منزل. غير مخلوق سبق في العقيدة هذه ان كلام الله ان الله يتكلم بين ان القرآن منزه غير مخلوق نعم قال رحمة الله - 00:00:22

صفة قرب الله الخاص وانه لا ينافي علوه وفوقيته؟ لا ينافي علوه فوقيته وانه لا ينافي علوه وفوقيته فصل قال رحمة الله اثبات صفة قرب الله الخاص وانه لا ينافي علوه وفوقيته. اي نعم. لما ذكر المصنف رحمة الله المعية - 00:00:49

ذكر صفة اخرى كثير من الناس بل بعض العلماء يخلط بينهما. يظن ان صفة القرب هي المعية صفة والقرب صفة والمعية معيتان عامة وخاصة اما القرب ولا ينقسم ما اقول قرب عام وقرب خاص قيل نقول قرب - 00:01:15

فقط الله عز وجل قريب من صنفين اثنين الداعين والعبدان لذلك الداعين وادا سألك عبادي عنى فاني قريب السائل والعبدان اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد اقرب نعم - 00:01:43

فصل وقد دخل في ذلك يعني في الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله فان الايمان بالله يشمل الايمان بذاته واسمائه وصفاته الواردة في الكتاب والسنة وأشياء من جملتها الايمان بأنه قريب من سائليه - 00:02:17

فان الايمان بالله يشمل الايمان بذاته واسمائه وصفاته الواردة في الكتاب والسنة وأشياء من جملتها الايمان بأنه قريب من سائليه مجيب لداعي قريب من سائليه مجيب نعم يعني لو شخص قال الله قريب - 00:02:46

كل قيد الله قريب لمن دعا الله قريب لمن عبده واضح اما الاطلاق قريب لا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى قريب نعم كما جمع بين ذلك وبين قوم صالح - 00:03:13

قال لهم هو ان شاء الله واستعماركم فيها فاستغفروا ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب ولهاذا يقال القرآن لا يقف هو انشاءكم الارض واستعماركم فيه واستغفروا ثم توبوا اليه يقف ثم يقول ان ربى قريب - 00:03:36

مجيب لا وانما يصلها وانشأكم الارض واستعماركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب يعني لمن دعاه واضح كما جمع بين ذلك ان يقال شخص الله قريب لا تخاف - 00:03:57

العبارة الصحيحة نقول نعم والله قريب اذا دعيته بعكس المعية تقول الله معنا قريب منا نقول لا قيد نعم تقول اسأل الله ان يهديك الله عز وجل قريب صح ولهاذا من ثمرة هذه الصفة العظيمة - 00:04:20

ان الانسان لا يفتر لسانه لا يفتر لسانه من دعاء الله ليكون الله عز وجل قريبا منه في كل حين رب اغفر لي مثلا او يقول شخص استغفر الله اقول يا رب دخلني الجنة وهكذا - 00:04:48

نعم وقال لذلك قال ابن القيم ولو لم يأتك من الدعاء الا ان الله قريب من الداعي لكتفى به اه يعني كفى بي فظلا. نعم كما جمع بين ذلك اي قربه واجابته - 00:05:08

في قوله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاعن قوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر

نعم ولو قال شخص في سورة قاف - 00:05:24

ونحن المحتضر يعني ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون لو قال شخص انتم تقولون الله قريب من الداعي والعبد تليفون المحتضر نقول لا هنا الصيغة ونحن مراد الملائكة وليس الله عز وجل - 00:05:43

لذلك قال شيخ الاسلام من قال بان المراد بذلك هو الله فهذا قول ضعيف اللغة وفي الشرع نعم قوله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير السعوبي قال ونحن اقرب اليه منكم ولكن تبصرون - 00:06:03

المراد قرب الله لكن غير صحيح مراد قرب الملائكة صوت الواقعه ونحن اقربهم منكم ولكن لا تحشرون. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم - 00:06:26

فانكم لا تدركون اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وهذا القرب هو القرب الخاص الحديث ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. نعم - 00:06:45

ان الذي تدعونا تدعونه اقرب الى احدكم من عنق الدابة بل اقرب. لذلك قال اقرب الى احدكم - 00:07:08

نعم ما قال مثل قربة لا بل اقرب وهذا القرب هو القرب الخاص قربه من عابديه ومن سائليه يعني سواء كان ذلك الدعاء دعاء دعاء عبادة او دعاء مسألة كعبادة صلاة تلاوة القرآن الله قريب منه. او دعاء دعاء يا رب اغفر لي وهكذا - 00:07:31

والقرب لم يرد في الكتاب والسنة الا لهذين. العابدين والسائلين. شفت هذه القاعدة هذى قاعدة عظيمة ذكرها الشيخ ابن ابراهيم يعني الشخص يحفظها فايض؟ عد اعدها والقرب لم يرد في الكتاب والسنة الا لهذين العابدين والسائلين فقط. عابدين والسائلين الله يقرب من هذين الصنفين - 00:07:59

نعم وجاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. هذا في العبادة وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر في الكتاب والسنة من علوه وفوقيته. نعم قريب - 00:08:30

الله عز وجل من عابده وسائله كيف نقول ان الله على كل شيء قادر نعم بل كل من هذا وهذا حق على حقيقته. العلو والقرب والمعية. نعم فله سبحانه كمال القرب وكمال المعية مع كمال العلو والفوقية. سبحانه وتعالى. والمسلم اذا استحضر - 00:08:50

ليس كمثله شيء يزول عنه هذا الاشكال وباذن الله يكون الایمان قد وقر في قلبه ليس كمثله شيء لا يقاس بخلقه نعم فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته. نعم - 00:09:18

يعني ليست نعمته كنعمات الخلق. نعم. ولا تصل تقديرات الخلق الى معرفة كنهي صفاته يعني حقيقة صفاته يعني كيف يقربه في العلو؟ الله عز وجل لم يظهر ذلك لخلقه - 00:09:39

بينما نقول امنا به كل من عند ربنا نعم والمخلوق هو الذي نعمته ليست كذلك. نعم. ما يستطيع المخلوق ان يكون قريب وفوق السطح مثلا او في الدور الثاني ما يستطيع - 00:09:59

نعم. لكن الله عز وجل الكبير العظيم القوي المتبين لم يكن له كفوا احد سبحانه نعم وهو علي في دنوه قريب في علوه. وهو وهو علي في دنوه وهو علي قريب من خلقه - 00:10:18

ایوه. قريب في علوه. وهو قريب مع ذلك عليه سبحانه وتعالى الله يقول وما قدروا الله حق قدره يقول هل تعلم له سمي؟ يعني ما له مماثل ولم يكن له كفوا احد - 00:10:42

ليس كمثله شيء نعم يعني وهو مع كمال علوه قريب. سبحانه وتعالى. نعم. ومع كمال قربه علي سبحانه نعم العلو والقرب ما في منافاة نعم فهو سبحانه على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى نعم. فلا يعجزه شيء - 00:11:03

ولا يشق عليه شيء. سبحانه وتعالى نعم. بل السماوات في يده كالخردلة في يد احدهنا. نعم. الله اكبر نعم ومن هذا تعلم كيف العلم الراسخ للشيخ محمد ابراهيم رحمه الله؟ كفيف - 00:11:29

ويتكلم في الشرح في الدرس ومع ذلك يأتي بهذه هذا الكلام القوي الجزل مليء بالقواعد احنا والله نعم. الله اعلم وصلى على سيدنا

